مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: العوامل المؤثرة على رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية)
اسم الكاتب: د. محمد كاشاني يور، د. حسين خنيفر، د. سيد محمد باقر جعفري، د. نظام الدين رحيميان، مريم حمود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5209
تاريخ الاسترداد: 2026/11/04 00:59 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (40) العدد (6) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (40) No. (6) 2018

العوامل المؤثرة على رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية)

الدكتور محمد كاشاني پور*
الدكتور حسين خنيفر**
الدكتور سيد محمد باقر جعفري***
الدكتور نظام الدين رحيميان****
مريم حمود*****

(تاريخ الإيداع 14 / 10 / 2018. قُبِل للنشر في 10 / 12 / 2018)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى دراسة العوامل المؤثرة على رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية حيث اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المضمون من خلال مراجعة المقالات والأدبيات السابقة المتعلقة بالبحث وإجراء مقابلات مع عينة من مديري المشروعات المتوسطة كما اعتمدت على أسلوب الاستقصاء (استبانة) كأداة بحثية لجمع البيانات ومن خلال تحليل البيانات التي تم جمعها تم التوصل لمجموعة من النتائج منها :

- وجود رغبة لدى 61.7% من المشروعات في تطبيق نظم معلومات محاسبية متطورة تلبي احتياجات السوق والمشروع في آن واحد في حين 38.3% لا ترى حاجة لتطبيق هذه النظم .
- وجدت الباحثة أن عوامل (العمر – النوع – الربحية – السيولة – الحجم – تكنولوجيا المعلومات – مشاركة المدير في تنفيذ نظم المعلومات – المعرفة بنظم المعلومات – المعرفة بالمحاسبة – توافق النظام المستخدم – المنافسة) ذات تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية على رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في حين أن عاملي (الخبرة الخارجية والداخلية – الدعم الحكومي) لا تؤثر معنوياً على الرغبة.

أوصت الدراسة بالعمل على إيجاد آلية لتوضيح أهمية تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في منشآت الأعمال وضرورة توفير الخبرات والترويج لها وزيادة الدعم الحكومي لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال استصدار القوانين والتشريعات التي تسهل عمل هذه المشروعات وإجراء دراسة موازية لمدى جودة تطبيق هذه النظم.

الكلمات المفتاحية : نظم المعلومات المحاسبية ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، الرغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية

* عضو هيئة تدريسيه – قسم محاسبه– پرديس فارابي –جامعة طهران
** عضو هيئة تدريسيه – قسم اداره و تخطيط– پرديس فارابي –جامعة طهران.
*** عضو هيئة تدريسيه –قسم اداره نظم معلومات– پرديس فارابي –جامعة طهران.
**** عضو هيئة تدريسيه– قسم محاسبة –جامعة خاتم.
***** طالبة دكتوراه–قسم المحاسبة–جامعه پرديس فارابي– جامعه طهران.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (40) العدد (6) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (40) No. (6) 2018

Factors influencing the willingness of SMEs to apply accounting information systems (Empirical Study)

Dr. Mohamad Boor*
Dr.Housain Knifer**
Dr.Saied Jafary***
Dr.Nezam Rahemian****
Mariam Hamood*****

(Received 14 / 10 / 2018. Accepted 10 / 12 / 2018)

□ ABSTRACT □

This study aims to study the factors influencing the willingness of small and medium enterprises in the application of accounting information systems. The researcher relied on the method of content analysis by reviewing the previous articles and literature related to research and conducting interviews with a sample of the medium managers. The questionnaire was also used as a research tool To collect the data and through the analysis of the data collected, a number of results were reached, including:

- 61.7% of projects want to apply accounting information systems to meet the needs of the market and the project at the same time, while 38.3% do not see the need to apply these systems..
- The researcher found that the factors (age - type - profitability - liquidity - size - IT - the participation of the manager in the implementation of information systems - knowledge of information systems - knowledge of accounting - the compatibility of the system used - competition) has a significant impact on the willingness of small and medium enterprises In the application of accounting information systems while the factors (external and internal experience - government support) do not significantly affect the willingness .

The study recommended the establishment of a mechanism to clarify the importance of applying accounting information systems in business establishments and the necessity of providing expertise and promoting them and increasing governmental support for the SME sector through issuing laws and legislations that facilitate the work of these projects.

Keywords: Accounting Information Systems, Small and Medium Enterprises, willingness to Apply Accounting Information Systems.

*faculty member-accountig department-tahran university.
**faculty member-mangement and planning department- tahran university.
***faculty member-information systems department- tahran university.
****faculty member-accounting department- tahran university.
*****postgraduate student-accouting department- tahran university.

مقدمة:

لقد كان للانفتاح العالمي وزيادة قوة المنافسة ، وانفتاح الأسواق ، واتفاقيات التجارة العالمية دوراً فعالاً في دفع جميع المنشآت الاقتصادية إلى الاهتمام بنظم المعلومات المحاسبية أكثر من ذي قبل ، وذلك بهدف الاستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج ، ومحاولة استخدام طرق وأساليب حديثة لاحتساب التكاليف بهدف تخفيض التكاليف عند الحد الأدنى مع المحافظة على الجودة للوصول لميزة تنافسية للمنتج ، من خلال تخفيض الأسعار وضمان الجودة (Sharkasi,2011).

تُعد المشروعات الصغيرة و المتوسطة سواء في الدول المتقدمة أو النامية هي الأكثر عدداً والأكثر توظيفاً للعمالة والأقل تكلفة في توفير فرص العمل، وصاحبة الدور الأكبر في تلبية احتياجات السكان المحلية من السلع والخدمات بأسعار تتوافق مع قدراتهم الشرائية. والأكثر اعتماداً على الخامات الموجودة في البيئة المحلية والأكثر استخداما للتكنولوجيا المحلية؛ مما يزيد من القيمة المضافة لديها . كما أنها توفر البديل المحلي لكثير من السلع المستوردة. وتعد مصدراً لتوليد الناتج القومي، لدرجة أنها تسهم في بعض الدول الغربية بأكثر من % 40 من الناتج القومي (Saleem ,2012) من ناحية أخرى فإن المعلومات المحاسبية التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية هي الأساس المتين الذي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات المختلفة. وبالنظر إلى اهتمامات البحث العالمية في مجال المحاسبة نجدها تركز على دور المعلومات التي تنتجها منشآت الأعمال ذات الحجم الكبير، وعلى نظم المعلومات في هذه الشركات، في حين يكون الاهتمام بشكل أقل بالنسبة لمنشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة. إن قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعتمد على الكثير من العناصر والمكونات لإنتاج المنتجات ويستخدم العديد من العاملين وبالتالي تعد الأكثر حاجة للمعلومات والبيان عن مكونات وعناصر الإنتاج، ويعد نظام المعلومات المحاسبية أحد أهم مصادر المعلومات في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحويل البيانات المالية إلى معلومات ذات قيمة وفائدة لصناع القرار، وترجمة الأحداث المالية في المؤسسة من خلال تقديم معلومات مالية وحفظها وتكييفها كي تساعد الإدارة في تخفيض التكلفة واتخاذ القرارات المناسبة (Ahmad&Zawaideh,2013)،ونظراً لأهمية منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة في سورية فقد جاء بحثنا هذا كمحاولة لتقييم نظم المعلومات المحاسبية في هذه المنشآت من خلال تقييم رغبة هذه المشروعات في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية .

مشكلة البحث:

إن تطبيق نظام محاسبي يعمل على توفير بيئة مناسبة للخروج بنظام متكامل في المشروعات الصغيرة والمتوسطة تستلزم معرفة العوامل المؤثرة على تبني الرغبة في تطبيق مفهوم نظم المعلومات المحاسبية وكذلك فعالية وأداء النظم المستخدمة، وتعاني نسبة كبيرة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تتبنى استخدام أنظمة المعلومات الجاهزة من العديد من المشاكل والصعوبات أهمها عدم توافق هذه الأنظمة مع الهيكل التنظيمي لها كما أن هذه الأنظمة لا تف بجميع متطلبات المشروع وبالتالي يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي :

ما هي العوامل التي تؤثر على رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية ؟

أهمية البحث و أهدافه :

الأهمية النظرية:

من خلال مراجعة الباحثة النظرية فإن أهمية البحث تأتي من كونه واحداً من الأبحاث القليلة في سورية والتي تلقي الضوء على نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تشكل حجر الأساس في الاقتصاد الوطني حيث تشمل وفقاً لتقرير الأمم المتحدة 80-90% من إجمالي الأعمال في البلدان العربية إضافة لكونها ستكون مرجعاً محاسبياً هاماً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في سورية .

الأهمية العملية : تكمن أهمية البحث من إمكانية الاستفادة من نتائجه العملية من قبل عينة البحث من جهة ومن المشروعات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام من جهة أخرى وذلك من خلال صياغة نظام محاسبي يمكن أن يكون مرجعاً لعمل هذه المؤسسات .

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. تحديد العوامل التي تؤثر على رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية.
2. اقتراح نموذج محاسبي ملائم للبيئة السورية .

منهجية البحث:

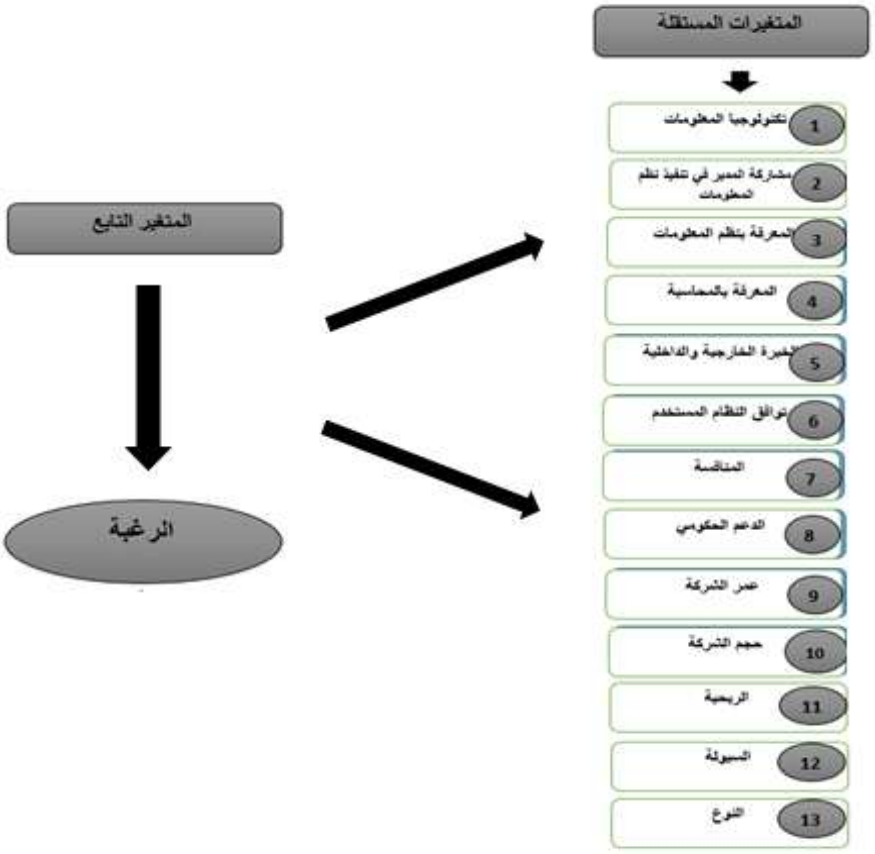
اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المضمون من خلال مراجعة المقالات والأدبيات السابقة المتعلقة بالبحث وإجراء مقابلات مع عينة من مديري المشروعات المتوسطة كما اعتمدت على أسلوب الاستقصاء (استبانة) كأداة بحثية لجمع البيانات وقد قسمت مراحل العمل وفق الآتي :

- **المرحلة الأولى:** قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع عينة من مديري المشروعات المتوسطة ثم استعرضت مجموعة من الدراسات المرجعية تتناول أهم الدراسات التي أكدت على أهمية المتغيرات التي تم إدخالها في الدراسة ثم عرضت ملخصاً لأهم الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات.
- **المرحلة الثانية:** الدراسة الاستقصائية وهدفت من خلالها إلى توضيح مجتمع الدراسة الذي تنطبق عليه شروط الدراسة.
- **المرحلة الثالثة:** أوضحت فيها فيه عينة الدراسة واداة البحث المستخدمة .
- **المرحلة الرابعة:** وتضمنت تحليل استجابات العينة المدروسة ونتائج الدراسة الإحصائية .
- **المرحلة الخامسة:** وتضمن نمذجة العلاقة المدروسة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة.

فرضية البحث:

تتعلق فرضية البحث الأساسية بدراسة العلاقة بين رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية و عوامل (العمر – النوع – الربحية – السيولة – الحجم – تكنولوجيا المعلومات – مشاركة المدير في تنفيذ نظم المعلومات – المعرفة بنظم المعلومات – المعرفة بالمحاسبة – توافق النظام المستخدم – المنافسة – الخبرات – الدعم الحكومي) وتتمثل الفرضية بالنموذج المقترح بالشكل (1) والتي نصيغها كما يأتي :

H_1: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية و المتغيرات الاقتصادية وغير الاقتصادية المدروسة .



الشكل (1) نموذج البحث المقترح

متغيرات البحث :

المتغير التابع الرغبة : إن أهمية دراسة متغير الرغبة تكمن في أن دراسة الرغبات تشكل الجانب المفسر لسلوك الأفراد، و إذ أن الإلمام بحاجات الأفراد و أهدافهم التي يريدون تحقيقها يمكن المؤسسة من إيجاد الطرق الكفيلة لتكييف سلوك الأفراد مع ما تصبوا إليه من أهداف، وتم قياس متغير الرغبة من خلال قسم من الاستبيان تضمن ثلاث عبارات تم الإجابة عليها بنعم أو لا من حيث ضرورة وجود نظام معلومات محاسبي متطور يلبي حاجة المنشأة من جهة وحاجة السوق من جهة أخرى ومدى كفاية النظم المطبقة حالياً في تلبية احتياجات المشروع.

المتغيرات المستقلة :

يمكن تلخيص العوامل المدروسة المؤثرة على رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية فيما يأتي :

1. **تكنولوجيا المعلومات :** وهو من العوامل الهامة المحددة لرغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية إذ أن توافر تكنولوجيا المعلومات يعتبر دليلاً ومؤشراً على رغبة هذه المشاريع في تطبيق النظم .
2. **مشاركة المدير في تنفيذ نظم المعلومات وهو مؤشر آخر على رغبة** المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية إذ أن اهتمام الإدارة بالنظم دليل على الرغبة في تطبيق النظم .

3. **المعرفة بنظم المعلومات** : إن معرفة الكوادر الإدارية والمحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة بنظم المعلومات هو دليل على وجود الرغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في هذه المشروعات .

4. **المعرفة بالمحاسبة** : إن معرفة الكوادر الإدارية والمحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالمحاسبة هو دليل آخر على وجود الرغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في هذه المشروعات .

5. **الخبرة الخارجية والداخلية** : إن اعتماد المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الخبرات الخارجية وتوافر الخبرة الداخلية هو مؤشر على ميل هذه المشروعات لتطبيق النظم.

6. **توافق النظام المستخدم** : إن وجود بيئة حاضنة لنظم المعلومات المحاسبية هو من عوامل رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية .

7. **المنافسة** : إن انفتاح الأسواق هو عامل هام للمنافسة ونظراً للمردودية الهامة لنظم المعلومات المحاسبية فإن وجود المنافسة في السوق هو دافع نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية .

8. **الدعم الحكومي** : إن التسهيلات الحكومية تدفع بالمشاريع نحو تطوير هيكليتها بما فيها نظم المعلومات المحاسبية

عمر الشركة : إن المشروعات ومع تطور عمرها الاقتصادي تميل لتحسين هيكليتها المحاسبية وبالتالي فإن عمر الشركة عامل هام ومؤثر في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية .

9. حجم الشركة : إن لحجم الشركة الاقتصادي عامل هام ومؤثر في رغبة المشاريع نحو تطوير عملها وتطبيق نظم تخدم عملها .

10. الربحية : إن لنظم المعلومات المحاسبية أثر إيجابي على ربحية الشركات لذلك تميل الشركات نحو تطبيقه .

11. **السيولة** : إن كبر حجم رأس المال يستدعي تطبيق نظم محاسبية قادرة على تسيير أمور المشروع بسهولة ويسر

مجتمع البحث وعينته :

تم اختيار عينة البحث على مرحلتين :

–المرحلة الأولى : والهدف منها إجراء تحليل المضمون للدراسات السابقة كما تم إجراء مقابلات مع (32) من مديري المشروعات المتوسطة وذلك في محافظتي اللاذقية وطرطوس التي تعمل في المجال الصناعي والغذائي والزراعي /18 من محافظة اللاذقية و14 من محافظة طرطوس / والذين تتمتع مشروعاتهم بدرجة عالية من تطبيق نظم المعلومات المحاسبية والذين أبدوا تعاوناً مع مشروع البحث توزعت كما في الجدول (1) الآتي :

الجدول (1) عينة المقابلات

المحافظة	طبيعة العمل	التكرار	النسبة المئوية
اللاذقية	صناعية	4	%22.22
	زراعية	9	%50.00
	غذائية	5	%27.78
طرطوس	صناعية	2	%14.29
	زراعية	8	%57.14
	غذائية	4	%28.57

–المرحلة الثانية : بلغ عدد المشروعات التي قامت الباحثة بجمع البيانات والمعلومات منها (623) مشروعاً تم إدخال (321) مشروعاً منها في مشروع البحث وهي موضحة في الجدول الآتي وذلك بعد التأكد من وجود شكل من أشكال نظم المعلومات المحاسبية حيث توزعت المشروعات وفق مناطق الدراسة كما في الجدول (2) التالي:

الجدول (2) عينة المشروعات المدروسة وتوزعها حسب المناطق

المناطق	العدد	النسبة
الشمالية	37	%11.53
الساحلية	119	%37.07
الوسطى	55	%17.13
الجنوبية	110	%34.27

وتم جمع البيانات بوساطة استبيان موجه مقسم إلى الأقسام التالية :

1. **القسم الأول :** معلومات عامة عن المنشأة تتضمن اسم المنشأة (اختياري) ومجال العمل وعمر المستجيب و الشكل القانوني و الشكل العام للمشروع و عدد العاملين بالمنشأة .

2. **القسم الثاني :** يتضمن المعلومات الاقتصادية للمشروع وتتضمن حجم رأس المال والأموال غير النقدية و طريقة حيازة موقع العمل و هيكل تركيب الأموال في المشروع و مدة التشغيل التأسيسي والاقتصادي للمشروع و حجم المبيعات الشهري و حجم الأصول الأصلي و حجم الأصول المستغلة في العمل .

3. **القسم الثالث :** ويشمل أسئلة الاستبيان ويتضمن تكنولوجيا المعلومات المستخدمة و مشاركة المدير في اقتناء وتنفيذ نظم المعلومات المحاسبية في المشروع و التعرف على مدى المعرفة بنظم المعلومات و مدى معرفة المستجيب بمستويات المحاسبة وتقنياتها و مصادر الخبرة التي يعتمد عليها بتنفيذ نظم المعلومات المحاسبية ومدى انسجام النظام المحاسبي المستخدم في المشروع مع واقع المشروع الفعلي ورأي المستجيب في أثر المنافسة في نظام المعلومات المحاسبية. **و** البيئة القانونية والحكومية الخاصة بالمشروع وأثرها على النظام المستخدم فيه و أخيراً سؤال مسؤول المشروع عن رغبته في تبني مشروعه لنظم محاسبية متطورة وتطوير النظم المستخدمة وكانت الإجابة عليها بنعم أو لا و بال**نسبة لهذا القسم فقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي** في حين أن القسمين الأول والثاني كانت المقاييس بهما كمية .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V20) Statistical Package For Social Sciences، كما استخدام مستوى دلالة (5%)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار ألفا كرونباخ وذلك لمعرفة مدى ثبات فقرات الاستبانة.
- اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام (Kolmogorov–Smirnov, K–S).
- اختبار معامل فاي لدراسة الارتباط بين المتغيرات الاسمية والكمية .
- اختبار كاي مربع لدراسة الارتباط بين المتغيرات الفئوية.
- تحليل دالة التمايز مع استبعاد المتغيرات غير المؤثرة لنمذجة العلاقات المدروسة .

مناقشة النتائج المتعلقة بالمرحلة الأولى للبحث :

قامت الباحثة بإنجاز أسلوب تحليل المضمون بجزأيه (مقابلات – دراسات سابقة) ونوضح النتائج كما يأتي :

1-تحليل المضمون حول العوامل الاقتصادية كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية :

لوحظ من خلال إجراء المقابلات مع المديرين الموضحة في عينة البحث النتائج التالية :

إن المشروعات الصناعية التي تم إجراء المقابلات فيها ذات سيولة عالية وحجم اقتصادي متقدم وتتميز بنظم معلومات محاسبية متطورة جداً مقارنة مع باقي المشروعات ذات الطابع الزراعي أو الغذائي ويعزى ذلك لواقع هذه المشروعات وتعدد الأعمال كما أن المشروعات المتوسطة على اختلاف أنواعها ذات ربحية عالية وعمر اقتصادي مديد كانت نظم المعلومات المحاسبية لديهم متطورة ومن وجهة نظر مديري المشروعات فإن تزايد الأعمال في مشروعاتهم تطلب منهم الاهتمام المتزايد بنظم معلومات المحاسبة المستخدمة في مشاريعهم كما لوحظ من خلال كلام مديري هذه المشاريع ربط مفهوم نظم المعلومات المحاسبية طردياً بالجانب الاقتصادي للمشروع كما أكد مديرو هذه المشروعات على أهمية الدور الذي تقوم به المعلومات المحاسبية والمالية في إدارة مخاطر السيولة وزيادة ربحية المشروعات و أكد مديرو هذه المشروعات أن المعلومات المحاسبية تقدم معلومات مالية تترجمها أرقام تصاغ على شكل تقارير وفقا للغرض المطلوب منها ، وبذلك تتمكن المشروعات من الاستقرار في أعمالها من خلال تلقي الدعم اللازم لمزاولة أنشطتها واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق الأهداف ، حيث تمثل المعلومات الأساس المنطقي لعملية اتخاذ القرارات بالنسبة للإدارة الحديثة فلم تعد القرارات التي تتخذها الإدارة على جميع مستوياتها تعتمد فقط علي الخبرة والحدس أو التخمين وإنما على نظم معلومات محاسبية متقدمة ،من جهة أخرى قامت الباحثة بمراجعة لمجموعة من الدراسات التي تناولت العوامل الاقتصادية كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية **كان أحدثها دراسة (البحيصي ، 2014)** ولوحظ أن حجم المشروع هو المتغير الأكثر تناولاً في هذه الدراسات حيث بلغ عدد المراجع التي تناولت حجم المشروع كعامل هام لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية 39 وبنسبة 88.64% من المراجع سواء تم تناوله صريحاً أم تناول المتغيرات التي تنضوي تحته كالعمالة ورأس المال والمبيعات و الحصة السوقية و لوحظ أن أغلب المراجع تناولت حجم المشروع صريحاً وكذلك حجم المبيعات للتعبير عن هذا المتغير وفي المرتبة الثانية وجدت الباحثة أن المراجع التي تم مراجعتها تناول نوع المشروع (صغير – متوسط) بلغت 37 مرجع وبنسبة 84.09% من المراجع في حين أن متغير الربحية أتى في المرتبة الثالثة وبلغ عدد المراجع 32 وبنسبة 72.73% وتوزعت مصطلحاته بشكل متقارب سواء الأرباح بشكل صريح أو الإنتاج والأصول والمبيعات أما متغير عمر المشروع فقد أتى في المرتبة الرابعة وبلغ عدد المراجع 29 وبنسبة65.91% من المراجع وأتى صريحاً في معظم الدراسات التي تم مراجعتها في حين أن متغير السيولة كان الأقل تناولاً بين المراجع حيث بلغ عدد المراجع 25 وبنسبة 56.82% وعبر عنه في أغلب المراجع بمفهوم التدفق .

2-تحليل المضمون حول تكنولوجيا المعلومات كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية :

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع المديرين الآنف ذكرهم تبين لدينا النتائج الآتية :

أكد مديرو هذه المشروعات على أهمية تكنولوجيا المعلومات في مشروعاتهم والتي كانت حافزاً لدى المديرين في تطوير التقنيات المستخدمة في مشروعاتهم كما أوضح المديرون أن مشروعاتهم تعمل باستمرار على تطوير أدوات التكنولوجيا في مشروعاتهم حيث تبين أن معظم المديرين يعملون على امتلاك حواسيب يتم تحديثها بشكل مستمر بما يتناسب مع أعمالهم;و تبين من خلال المقابلات أن معظم المديرين يهتمون ببرمجة أعمالهم المحاسبية من خلال استخدام البرامج المحاسبية وخصوصاً برنامج الأمين و نوه مديرو المشاريع أن مشروعاتهم تنظم برنامج تدريبي للعاملين في المشروع

وأن هذه الدورات تشمل نسبة عالية من العمال في المشروع ولوحظ أن المشروعات الصناعية والغذائية أكثر اهتماماً بهذه الدورات من المشروعات الزراعية كما أكد المديرون أن زيادة اهتمامهم بالناحية التكنولوجية للمشروع زاد من الحصة السوقية للمشروع وجعل هذه المشاريع تواجه العديد من مخاطر السوق من جهة ومن جهة أخرى فإن اهتمام هؤلاء المديرين بالناحية التكنولوجية خفف من الأعباء الورقية وجعل ما يحتاجه مدير المشروع موجوداً فور الحاجة إليه،من جهة أخرى قامت الباحثة بمراجعة لمجموعة من الدراسات التي تناولت تكنولوجيا المعلومات كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية كان أحدثها **(متولي،2011)** وغيرها العديد من الدراسات التي تناولت اثر تكنولوجيا المعلومات في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية والتي بلغ عددها 49 مرجع ولوحظ أن أغلب المراجع تناولت مصطلح تكنولوجيا المعلومات بشكل صريح وبنسبة عالية بلغت 50% في حين أن مصطلح التدريب والحواسيب تراوحت بين 12 و16% من تكرار المصطلحات أما مصطلحات الأتمتة والحوسبة والبرامج فقد تكررت بنسب أقل من 10 % .

3-تحليل المضمون حول مشاركة المدير في تنفيذ نظم المعلومات كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع المديرين الآنف ذكرهم تم التوصل للنتائج التالية :

أكد مديرو هذه المشروعات على اهتمامهم الشخصي بنظم المعلومات المحاسبية وتطبيقها وتنفيذها وتحديد احتياجات المشروع من النظم الضرورية لعملهم وإشرافهم المباشر على احتياجات تطبيق نظم المعلومات المحاسبية من أجهزة وبرمجيات ، كما أكد مديرو المشروعات متابعتهم الشخصية لمدى صلاحية تطبيق النظم والأجهزة المستخدمة في تطبيقها و أكد هؤلاء المديرين متابعتهم لجميع المشكلات التي تعترض عمل النظم وإشرافهم الشخصي على تدارك الأخطاء، و أكد المديرون أنهم يقومون بعقد اجتماعات دورية بهدف المشاورة والتخطيط لتطوير نظم المعلومات المحاسبية المستخدمةو يرى هؤلاء أن اشتداد المنافسة والتحديات التي تواجه منظمات اليوم أصبحت كثيرة، لذا ينبغي التنبه إلى دور المعلومات فيما يخص الإدارة وهو ما حدى بهم إلى التسارع في تطوير نظم المعلومات الإدارية ونظم المعلومات المستندة على الحاسب الآلي واستخدام تقنيات المعلومات الحديثة التي أحدثت تغيراً ملحوظاً في مجال الإدارة بوظائفها المختلفة، فلم يعد امتلاك نظام معلومات إداري العامل الحاسم في نجاح المنظمات وتحقيقها للميزة التنافسية فقط، بل إن هنالك العديد من الجوانب التي ينبغي أخذها بالحسبان من أهمها مؤشرات نجاح نظام المعلومات الإدارية، نظراً لما يعكسه هذا الجانب على سلوك ومشاعر المستفيد في الوقت الذي أصبح للمستفيد الدور الأكبر في نجاح تصميم وتنفيذ نظام المعلومات ،من جهة أخرى قامت الباحثة بمراجعة لمجموعة من الدراسات التي تناولت مشاركة المدير كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية كان أحدثها **(بركات ، 2015)**وغيرها العديد من الدراسات التي تناولت اثر مشاركة المدير في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية التي بلغ عددها 28 دراسة حيث لوحظ أن مصطلح تنفيذ نظم المعلومات المحاسبية هو الأكثر تداولاً في هذه الدراسات وبنسبة 30.84% في حين أن مصطلح اتخاذ القرار ومشاركة المدير تراوح بين 22 و26% في هذه المراجع أما مصطلح تخطيط النظم فهو الأقل تداولاً وبلع 20% من التكرارات .

4-تحليل المضمون حول المعرفة بنظم المعلومات كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية :

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع المديرين الآنف ذكرهم تبين لدينا النتائج التالية :

أكد مديرو هذه المشروعات على معرفتهم بنظم المعلومات المحاسبية ومحاولتهم تطبيق نظم ملائمة لحاجات مشروعاتهم حيث تبين ومن خلال المقابلات أن جميع المديرين يتمتعون بدراية كافية في التعامل مع الحاسوب والبرامج الخدمية فيه كالوورد والاكسل ، و تبين من خلال المقابلات أن نسبة عالية منهم قد قام بإجراء دورات على برامج

المحاسبة كالأمين وأنهم قاموا بأتمتة حساباتهم وعمالهم وإنتاجهم للوصول إليها عند الحاجة و أكد مديرو هذه المشروعات على استخدام الانترنت في أعمالهم سواء من أجل التجارة الالكترونية أو الدعاية أو من أجل الاطلاع على الأسواق المنافسة، كما أن معظم المديرين باتوا يستخدمون البريد الالكتروني في عقد صفقاتهم وجلب التصاميم وأكدوا أن سعي المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية وفي ظل التحديات التي تواجه قطاع الأعمال إلى تصميم وبناء أنظمة ملائمة للكم الهائل من المعلومات الضرورية لإدارة المنشآت وذلك لضمان وصول المعلومات الجيدة والدقيقة إلى كافة المستويات الإدارية بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل استخدامها في اتخاذ القرارات الرشيدة ، ومن هنا قاموا بحوسبة أنظمة المعلومات المحاسبية وإن كان بدرجة متوسطة وذلك كي تستفيد من المزايا التي تتيحها التكنولوجيا لتجعل من دخول مضمار المنافسة أمراً متاحاً . من جهة أخرى قامت الباحثة بمراجعة لمجموعة من الدراسات التي تناولت المعرفة بنظم المعلومات كان أحدثها **(Urquía*et.al.*, 2011)**وغيرها العديد من الدراسات التي تناولت اثر معرفة المديرين بنظم المعلومات في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية التي بلغ عددها 19 مرجع ولوحظ أن مصطلح البرامج المحاسبية هو الأكثر تداولاً في المراجع التي تم مراجعتها وبنسبة 42.5% أما مصطلح البرامج الخدمية فقد بلغ 27.14% في حين أن مصطلح الانترنت والبريد الالكتروني فقد تراوح بين 12 و18% .

5-تحليل المضمون حول المعرفة بالمحاسبة كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية:

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع المديرين الآنف ذكرهم تبين لنا النتائج التالية :

أكد مديرو هذه المشروعات على وجود قسم خاص للمحاسبة في مشروعاتهم بل أكدوا على أنه القسم الأهم في المشروع والذي تنحصر فيه جميع التعاملات المالية و لوحظ من خلال حديث هؤلاء المديرين درايتهم الكافية بتقنيات المحاسبة المالية والإدارية واستخدامها في ضوء تكنولوجيا المعلومات المتوافرة في تخطيط وتنفيذ برامج المشروع و أكد مديرو هذه المشروعات أنه وعلى الرغم من عدم تخصص بعضهم في أمور المحاسبة إلا أنهم يحاولون دوماً تطبيق هذه التقنيات بالاستعانة بمحاسبين ذوي خبرة واختصاص وصولاً لأهداف المشروع وتطويره من جهة أخرى قامت الباحثة بمراجعة لمجموعة من الدراسات التي تناولت المعرفة بالمحاسبة كان أحدثها **دراسة (البحيصي ، مقداد ،2013)** وغيرها العديد من الدراسات التي تناولت اثر معرفة المديرين المحاسبية في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية التي بلغ عددها 12 دراسة ولوحظ أن مصطلح المحاسبة وبشكل صريح كان الأكثر تكراراً في تلك المراجع وبنسبة 53.08% في حين تكرر مصطلح المحاسبة المالية بنسبة 25.77% أما مصطلح المحاسبة الإدارية فقد تكرر بنسبة 21.15% .

6-تحليل المضمون حول الخبرات الخارجية والداخلية كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع المديرين الآنف ذكرهم تم التوصل للنتائج التالية :

أكد مديرو هذه المشروعات على أن الاستعانة بالخبرات الخارجية والداخلية كانت محصورة في متطلبات تطبيق نظم المعلومات المحاسبية كتركيب البرمجيات أو طباعة البروشورات والدفاتر المحاسبية وذلك من خلال أشخاص معروفين في هذا المجال ، كما أكد مديرو المشروعات أن تنفيذ نظم المعلومات في معظم هذه المشاريع تعتمد على الكوادر البشرية التي تمتلكها و لم يبدي معظم هؤلاء المديرون وجود تعامل مع شركات محاسبية أو هيئات حكومية ، من جهة أخرى قامت الباحثة بمراجعة لمجموعة من الدراسات التي تناولت الخبرات كان أحدثها **(السعدي ،2011)** وغيرها العديد من الدراسات التي تناولت اثر الخبرات الخارجية والداخلية في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية التي بلغ عددها 24 مرجع حيث لوحظ أن مصطلح الخبرات وبشكل صريح بلغت نسبته 33.92% في حين أن معظم المراجع تناول

الخبرات الداخلية وبنسبة 27.56% أما مصطلحات الخبرات الخارجية وشركات وهيئات المحاسبة فقد تراوحت بين 9 و15% من المصطلحات .

7-تحليل المضمون حول توافق النظام المستخدم كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية :

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع المديرين الآنف ذكرهم تم التوصل للنتائج التالية :

أكد مديرو هذه المشروعات على أن نظام المعلومات المحاسبي المستخدم في مشروعاتهم يحقق درجات عالية من الجودة فهو يعطي معلومات موثوقة أدت في كثير من الحالات إلى نجاح القرارات الاستثمارية كما أكد مديرو هذه المشروعات أن النظام المستخدم وبحسب رأيهم يتمتع بوصول فوري للمعلومات المطلوبة عند الحاجة وبدقة تجعل من اتخاذ القرار سريعاً ومطمئناً لمديري هذه المشروعات و أكد هؤلاء أن نظام المعلومات المستخدم يتصف بأهم خصائص نظام المعلومات المحاسبية في كبرى الشركات العالمية كما أن هذا النظام يستخدم وعلى مدار عمل المشروع دون توقف ، كما لوحظ من خلال آراء المديرين وجود رضا عام عن عمل نظام المعلومات في مشروعاتهم والذي ساهم في كثير من حالات ذكروها إلى الحد من التكاليف وتحسين الإنتاجية كما اكدوا أن معظم أهداف مشروعاتهم ترتكز على مخرجات نظام المعلومات المحاسبي المطبق فيها من جهة أخرى قامت الباحثة بمراجعة لمجموعة من الدراسات التي تناولت توافق النظام المستخدم كان أحدثها **دراسة (فراح ايمان، 2017)** وغيرها العديد من الدراسات التي تناولت اثر توافق النظام المستخدم في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية التي بلغ عددها 46 حيث لوحظ أن أغلب هذه المراجع تناولت توافق النظام المستخدم بمصطلح فعالية النظم المستخدمة وبنسبة تكرار بلغت 61.76% في هذه المراجع في حين أن مصطلحات توافق النظام المستخدم والموثوقية و وصول المعلومات تراوحت بين 7 و 16% من التكرار في هذه المراجع .

8-تحليل المضمون حول المنافسة كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية :

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع المديرين الآنف ذكرهم تم التوصل للنتائج التالية :

أكد مديرو هذه المشروعات على أن نظام المعلومات المحاسبي المستخدم يساهم في دعم البيئة الداخلية للمشروع فقط دون توجه أنظارهم للبيئة الخارجية و لم نلحظ اهتمام لدى مديري المشاريع بقدرة نظام المعلومات المحاسبي المطبق لديهم على دعم البيئة الخارجية كرفع كفاءة توزيع المنتجات والخدمات أو زيادة الإيرادات وربما يعزو ذلك إلى أن معظم هذه المشروعات تنظر للمنافسة كأمر ثانوي لعدم انفتاح الأسواق نحو الخارج تحت تأثير الأزمة التي تعيشها البلاد ، كما أكد مديرو هذه المشروعات على أن نظم المعلومات لن تؤثر بنظرهم على حصتهم من السوق المحلي على الرغم من وجود رؤية مستقبلية لمديري هذه المشاريع على التخطيط العلمي المحاسبي لمتغيرات السوق فيما لو تحسنت الأوضاع الاقتصادية للبلاد من جهة أخرى قامت الباحثة بمراجعة لمجموعة من الدراسات التي تناولت المنافسة كان أحدثها **دراسة (غفير وآخرون ، 2014)** وغيرها العديد من الدراسات التي بلغ عددها 26 دراسة التي تناولت اثر المنافسة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية وقد تناولت مصطلح المنافسة بشكل صريح بنسبة 48% في حين أن مصطلح الحصة السوقية تكرر بنسبة 29% أما الكفاءة فكانت الأقل تكراراً وبلغت نسبته 22% .

9-تحليل المضمون حول الدعم الحكومي كأثر هام في الرغبة نحو تطبيق نظم المعلومات المحاسبية :

من خلال المقابلات التي تم إجراؤها مع المديرين الآنف ذكرهم تم التوصل للنتائج التالية :

أكد مديرو هذه المشروعات على عدم وجود أي شكل من أشكال الدعم الحكومي سواء من حيث القوانين أو الضرائب أو حتى آليات منح القروض ، وأكد مديرو هذه المشاريع الالتزام بالقواعد القانونية التي نصت عليها التشريعات ولم يقدم

لنا معظم هؤلاء المديرين جواباً واضحاً حول آليات التعامل الضريبي أو نظام الفواتير المتبع ، كما أكد مديرو هذه المشاريع في الوقت نفسه أن نظام الفوترة موحد سواء لرب العمل أم للجهات الأخرى ولكن بدون إجابات واضحة ، و أبدى مديرو المشروعات استياءً من إهمال التشريعات لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ولدى سؤالنا عن النظرة المستقبلية لهؤلاء المديرين حول واقع القوانين والأنظمة لوحظ نظرة تشاؤمية للعديد من المديرين . من جهة أخرى قامت الباحثة بمراجعة لمجموعة من الدراسات التي تناولت الدعم الحكومي كان أحدثها (Sieckmann,2018) ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والتي بلغ عددها 17 دراسة تناولت اثر الدعم الحكومي في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية لوحظ أن مصطلح القروض هو الأكثر تداولاً في هذه الدراسات بنسبة 32.74% في حين ان مصطلحي الدعم الحكومي والضرائب تراوحت نسب تكرارهم بين 20 و 28% أما التشريعات والتسهيلات الحكومية فقد تراوحت بين 7 و 11% .

مناقشة النتائج المتعلقة بالمرحلة الثانية للبحث :

1-اختبار درجة المصداقية (ألفا كرونباخ) Reliability Test-Alpha:

تفسر درجة المصداقية (Reliability) ألفا بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، وتعد القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل ألفا كرونباخ هي (60%) فأكثر، أما إذا كانت أقل من ذلك فتعتبر ضعيفة، وإذا كانت أكثر من (90%) فتعتبر ممتازة (الفرا ،2008). وقد تم بحث مدى توفر الثبات الداخلي في إجابات أسئلة الاستبانة باستخدام معامل المصداقية ألفا كرونباخ وذلك لأسئلة كل محور على حدا، والجدول (3) يبين لنا أن قيمة معامل ألفا كرونباخ عند جميع المحاور أكثر من (90%)، باستثناء محور المعرفة بالمحاسبة بلغ 0.662 كما أنه لم يتم لإدخال محور الخبرات لعدم اعتماد المشروعات على بعض أنواع هذه الخبرات وهذا يعني إمكانية اعتماد نتائج الاستبانة والاطمئنان إلى مصداقيتها عند تحليل البيانات لتحقيق أهداف البحث وكذلك تم احتساب معامل الصدق الذي هو الجذر التربيعي للثبات كما هو موضح بالجدول (3).

الجدول(3) نتائج اختبار ألفا كرونباخ

المحور	ألفا كرونباخ	معامل الصدق = الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ *100
تكنولوجيا المعلومات	0.733	%85.61
مشاركة المدير	0.940	96.95%
المعرفة بنظم المعلومات	0.930	96.44%
المعرفة بالمحاسبة	0.662	81.36%
توافق النظام المستخدم	0.946	97.26%
المنافسة	0.927	96.28%
الدعم الحكومي	0.748	86.49%
الكل	0.740	86.02%

2-اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام (Kolmogorov-Smirnov, K-S):

حيث استخدمت الباحثة اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام (Kolmogorov-Smirnov, K-S) لمعرفة طبيعة توزع ردود أسئلة كل محور من محاور البحث، وقد تبين أن التوزيع ليس طبيعياً لبيانات جميع محاور البحث. ويبين الجدول

(4) ملخص نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (K–S) لنتائج الفرضيات، حيث إذا كانت قيمة (Alpha) المعنوية الإحصائية أكبر من (5%) فهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول(4) نتائج اختبار K.S

المحور	قيمة اختبار KS	معنوية الاختبار	النتيجة
تكنولوجيا المعلومات	2.69	0**	غير طبيعي
مشاركة المدير	2.43	0**	غير طبيعي
المعرفة بنظم المعلومات	2.58	0**	غير طبيعي
المعرفة بالمحاسبة	2.22	0**	غير طبيعي
توافق النظام المستخدم	3.56	0**	غير طبيعي
المنافسة	3.4	0**	غير طبيعي
الدعم الحكومي	1.98	0.001**	غير طبيعي

3–تحليل الاستجابات المتعلقة بمحور الرغبة

يبين الجدول (5) التكرارات النسبية والمئوية لاستجابات عينة البحث حول محور الرغبة وكذلك المتوسطات والانحرافات المعيارية

الجدول(4) التكرارات النسبية لمحور الرغبة

رقم العبارة	التكرار	نعم	لا
1	العددي	198	123
	النسبي	%61.7	%38.3
2	العددي	198	123
	النسبي	%61.7	%38.3
3	العددي	198	123
	النسبي	%61.7	%38.3

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك رغبة لدى 61.7% من المشروعات في تطبيق نظم معلومات محاسبية متطور يلبي احتياجات السوق والمشروع في أن واحد في حين تنظر 38.3% من هذه المشاريع إلى عدم وجود هذه الضرورة .

4–التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة :

لاختبار وجود علاقة معنوية بين متغيري الدراسة (عمر المشروع ونوعه وهما متغيرين فئويين) و رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية قامت الباحثة بإجراء اختبار كاي مربع لمعرفة هل هناك علاقة بين عمر الشركة الاقتصادي ونوعها و رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية ونوضح نتائجه في الجدول (5) :

الجدول(5) نتائج اختبار كاي مربع

المتغيرات	كاي مربع	p–value	الدلالة	النتيجة
الرغبة * العمر	16.64	**0	معنوي	قبول H_1
الرغبة * النوع	27.21	**0	معنوي	قبول H_1

من الجدول السابق نجد أن قيمة كاي مربع معنوية (p–value< 0.05) وبالتالي فإن عامل عمر الشركة بمستوياته المختلفة ونوعها هي عوامل مؤثرة في الرغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة أي أن هناك فروق في نسب آراء المستجيبين حول الرغبة حسب عامل عمر الشركة ونوعهاوقد تبين أن الشركات بعمر من 5–10 سنوات والمتوسطة الحجم وراء هذه العلاقة .

و لاختبار وجود علاقة معنوية بين عوامل (الربحية – السيولة – الحجم – تكنولوجيا المعلومات – مشاركة المدير – المعرفة بنظم المعلومات – المعرفة بالمحاسبة – الخبرات – التوافق –المنافسة – الدعم الحكومي) و رغبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية قامت الباحثة بإجراء اختبار فاي (PHI) كون المتغير التابع (الرغبة) ثنائي وباقي المتغيرات كمية أو رتبية (جونسون ،2011) وكانت النتائج كما في الجدول (6) :

الجدول(6) نتائج اختبار فاي

المتغيرات	معامل فاي	p–value	الدلالة	النتيجة
الرغبة * الربحية	0.892	**0	معنوي	قبول H_1
الرغبة * السيولة	0.851	**0	معنوي	قبول H_1
الرغبة * الحجم	0.831	**0	معنوي	قبول H_1
الرغبة * تكنولوجيا المعلومات	0.638	**0	معنوي	قبول H_1
الرغبة * مشاركة المدير	0.602	**0	معنوي	قبول H_1
الرغبة * المعرفة	0.855	**0	معنوي	قبول H_1
الرغبة * المعرفة بالمحاسبة	0.745	**0	معنوي	قبول H_1
الرغبة * الخبرات	0.23	0.81	غير معنوي	رفض H_1
الرغبة * التوافق	0.903	**0	معنوي	قبول H_1
الرغبة * المنافسة	0.894	**0	معنوي	قبول H_1
الرغبة * الدعم	0.215	0.607	غير معنوي	رفض H_1

من الجدول السابق يتبين لنا النتائج التالية :

1. الربحية والسيولة والحجم: قيمة معامل الارتباط 0.892 و 0.851 و 0.831 على الترتيب وهي معنوية (p–value < 0.05) وبالتالي فإن عوامل الربحية والسيولة والحجم هي عوامل مؤثرة في الرغبة في تطبيق النظم في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ولمعرفة الفروق بين متوسطات الاستجابة تم تطبيق اختبار مان – ويتني و تبين أن قيمته 6582 و 2961.5 و 2865.5 على الترتيب وهي معنوية (p <0.05) وهو لصالح الرغبة ويرجح ذلك ارتفاع الربحية **والسيولة وكبر حجم المشروعات** عامل محفز على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية فيها.

2. تكنولوجيا المعلومات : قيمة معامل الارتباط 0.638 وهو معنوي (p–value < 0.05) وبالتالي فإن عامل تكنولوجيا المعلومات بأبعاده المختلفة هو عامل مؤثر في رغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ولمعرفة الفروق بين متوسطات الاستجابة تم تطبيق اختبار مان – ويتني وتبين أن قيمته 3948.5 وهو معنوي (p <0.05) وهو لصالح عدم الرغبة ويرجح ذلك لكون ارتفاع مستوى التكنولوجيا في المشروع يخفض من رغبة المشروع في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية .

3. **مشاركة المدير** : قيمة معامل الارتباط 0.602 وهو معنوي (p–value < 0.05) وبالتالي فإن عامل مشاركة المدير في تنفيذ نظم المعلومات بأبعاده المختلفة هو عامل مؤثر في رغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ولمعرفة الفروق بين متوسطات الاستجابة تم تطبيق اختبار مان – ويتني وتبين أن قيمته 3937.5 وهو معنوي (p–value<0.05) وهو لصالح الرغبة ويرجح ذلك لكون هناك وعي من الإدارات المشاركة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية على أهمية هذه النظم .

4. المعرفة بنظم المعلومات : قيمة معامل الارتباط 0.855 وهو معنوي (p–value < 0.05) وبالتالي فإن عامل المعرفة بنظم المعلومات بأبعادها المختلفة هو عامل مؤثر في رغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ولمعرفة الفروق بين متوسطات الاستجابة تم تطبيق اختبار مان – ويتني وتبين أن قيمته 1453.5 وهو معنوي (p–value<0.05) وهو لصالح الرغبة ويرجح ذلك لكون المعرفة بنظم المعلومات هو عامل محفز على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع .

5. المعرفة بالمحاسبة : قيمة معامل الارتباط 0.745 وهو معنوي (p–value < 0.05) وبالتالي فإن عامل المعرفة بالمحاسبة بأبعادها المختلفة هو عامل مؤثر في رغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ولمعرفة الفروق بين متوسطات الاستجابة تم تطبيق اختبار مان – ويتني وتبين أن قيمته 2554 وهو معنوي (p–value<0.05) وهو لصالح الرغبة ويرجح ذلك لكون المعرفة بالمحاسبة هو عامل محفز على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع .

6. الخبرات : قيمة معامل الارتباط 0.23 وهو غير معنوي (p–value > 0.05) وبالتالي فإن عامل توافر الخبرات بأبعادها المختلفة لا يشكل عامل رغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ويعزو ذلك لعدم اعتماد المشروعات على الخبرات إلا في متطلبات العمل المحاسبي كما أن الرغبة في تطبيق النظم هو للتخلص من الاستعانة بالخبرات الخارجية أو شركات المحاسبة.

7. توافق النظام المستخدم : قيمة معامل الارتباط 0.903 وهو معنوي (p–value < 0.05) وبالتالي فإن عامل توافق النظام المستخدم بأبعاده المختلفة هو عامل مؤثر في رغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ولمعرفة الفروق بين متوسطات الاستجابة تم تطبيق اختبار مان – ويتني وتبين أن قيمته 634.5 وهو معنوي (p–value<0.05) وهو لصالح عدم الرغبة ويرجح ذلك لكون وجود نظام معلومات محاسبية في الشركة بأي شكل من أشكاله سيكون عامل غير محفز على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع .

8. المنافسة : قيمة معامل الارتباط 0.894 وهو معنوي (p–value < 0.05) وبالتالي فإن عامل المنافسة بأبعادها المختلفة هو عامل مؤثر في رغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ولمعرفة الفروق بين متوسطات الاستجابة تم تطبيق اختبار مان – ويتني وتبين أن قيمته 770.5 وهو معنوي (p–

value<0.05) وهو لصالح عدم الرغبة ويرجح ذلك إلى أن المبحوثين ينظرون إلى أن الرغبة في تطبيق النظم ليس من أجل دعم المنافسة بأبعادها المختلفة من رفع كفاءة توزيع المنتجات والخدمات وغيرها .

9. الدعم الحكومي : قيمة معامل الارتباط 0.215 وهو غير معنوي (p–value> 0.05) وبالتالي فإن عامل الدعم الحكومي بأبعادها المختلفة هو عامل غير مؤثر في رغبة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة

نمذجة العلاقة بين المتغيرات باستخدام أسلوب تحليل دالة التمايز مترافقة مع استبعاد المتغيرات غير المؤثرة :

من المألوف في الدراسات الاقتصادية ان يكون المتغير التابع منفصلاً (نوعياً)، بحيث يأخذ قيمة ثنائية Dichotomous او اكثر، وان هذا يشكل تحدياً كبيراً للباحثين عند محاولتهم توظيف تحليل الانحدار الخطي (البسيط او المتعدد)، الذي يكون مقيد نوعا ما باشتراط ان يكون المتغير التابع متغيرا كميا متصلا بدلا من ان يكون وصفيا منفصلا . ووفقاً لـ (lea,1997) فإن نموذج تحليل دالة التمايز يستخدم في مثل تلك الحالات فحيث يتميز في كونه أكثر مرونة من نماذج الانحدار التقليدية، اذ بالإمكان افتراض علاقة معينة تربط بين المتغير التابع والمتغيرات التوضيحية (المستقلة) الأخرى، ومن خلاله نستطيع مباشره تقدير احتمال حدوث حدث ما.

تم استخدام هذا الأسلوب في دراستنا مع خيار الاستبعاد التدريجي للمتغيرات غير المؤثرة ووجد أن نسبة التصنيف الصحيحة بلغت 98.4% و أن المتغيرات الداخلة في النموذج هي :(تكنولوجيا المعلومات – مشاركة المدير – المعرفة بنظم المعلومات – توافق النظام المستخدم – السيولة) وتكون دالة التمايز **مؤيدة للنتائج آنفة الذكر:**

الرغبة = −0.302التكنولوجيا + 0.221المشاركة + 0.501المعرفة − 0.756التوافق + 0.288السيولة

التوصيات :

1. نشر ثقافة الاهتمام بنظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتفعيله فيها بالشكل الأمثل والتوعية بضرورة تطويره بما يتوافق مع المشروع وحاجاته وذلك من خلال إجراء ورشات عمل تعريفية بنظم المعلومات ورفدها بدورات تدريبية على استعمال النظم .

2. زيادة الدعم الحكومي لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم التسهيلات الضريبية والقانونية لتبني مفهوم نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات من خلال إجراء دراسات حول حاجة المشروعات من هذه التسهيلات.

3. توضيح أثر تبني نظم المعلومات المحاسبية لدى المشروعات في منافسة الأسواق وعدم استخدامها فقط لتلبية حاجات المشروع الداخلية وذلك من خلال ورشات تعريفية بحالات عملية لمشاريع كانت نظم المعلومات المحاسبية وراء نجاحها.

4. إجراء دراسة موازية لتحديد مدى الجودة في تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات التي تتبنى هذا المفهوم .

المراجع:

1.Ahmad, M. and Zawaideh , F. Effect of Expert Systems Implementation on The Usefulness of Accounting Information Systems Success : The quest for the depend variable . International Journal of Emerging Research in Management &Technology , pp.67-76 , 2013.

2.QamarSaleem , Overcoming Constraints to SMEs Development in Arab Countries, paper presented during the Second Arab Development Symposium Kuwait, June 18-19, 2012.

3. البحيصي ، عصام ، " واقع نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين – دراسة استطلاعية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين 2014

4.متولي، كريمة ، " **دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير أداء العاملين في الأجهزة الحكومية** " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر ، 2011

5.بركات ،محمد خليل ، " **دور نجاح نظم المعلومات المحاسبية في فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية – دراسة ميدانية في المصارف الخاصة في مدينة حلب** " ، مجلة جامعة حلب ، سلسلة العلوم الاقتصادية ، العدد 15 ، 2015.

6.Urquía*et.al* ,The impact of Accounting Information Systems (AIS) on performance measures: empirical evidence in Spanish SMEs" , 2011.

7.البحيصي ، مقداد ، "**أثر مشاركة المحاسبين في تطوير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على تحسين الأداء المالي – دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بسوق فلسطين للأوراق المالية** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ،2013

8.السعدي ، إبراهيم خليل ; دباغية ،محمد ، " **أثر العوامل البيئية على كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين** " ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، العدد التسعون ،2011.

9.فراح ايمان، " **انعكاسات معايير الإبلاغ المالي IFRS على فعالية نظم المعلومات المحاسبية**" ، رسالة ماجستير ، جامعة الجيلالي بونعامة ، الجزائر ، 2017 .

10.غفير ،فراس ; سليمان ، محمد ; يوسفي ، أحمد ، " **أثر تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الميزة التنافسية – دراسة ميدانية في قطاع الصناعات الدوائية في مدينة حلب** " مجلة جامعة حلب ، سلسلة العلوم الاقتصادية ، العدد 10 ، 2014.

11.lea, Discernment Analyze with application , New York , 1997.

12.**الفرا ،وليد عبد الرحمن ،**"**تحليل بيانات الاستبيان**" ، كتاب متاح على شبكة الانترنت ، 2008.

13.**جونسون ،ريتشارد ،** "**التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة من الوجهة التطبيقية**" ، كتاب مترجم ، دار المريخ ،السعودية ، 2011.